الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
العدد 4034 الاثنين 23 سبتمبر 2013 الموافق 17 ذو القعدة 1434هـ
Monday 23 September 2013, Issue No.4034

السعودية تحتفل باليوم الوطني الـ 83

ولي العهد السعودي: المراهنون على زعزعة استقرار المملكة خسروا من الجولة الأولى

■ الرياض- يو بي آي، د ب أ

□ قال ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبدالعزيز إن كل المراهنين على زعزعة استقرار المملكة خسروا من الجولة الأولى وكذلك كل من راهن على ضعف ولاء المواطنين لبلدهم.

وأوضح الأمير سلمان في كلمة له أمس الأحد (22 سبتمبر/ أيلول 2013) بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الثالث والثمانين للمملكة، الذي يصادف اليوم الاثنين «أن هؤلاء المراهنين نسوا أن ركائز الدولة مشتركة مع قيم الأفراد وأن هذه الدولة قامت على سواعد أجدادهم، فصنعوا الوحدة وحافظوا عليها في بلد صالح يواصل تحكيم شرع الله وإقامة العدل وحفظ الحقوق».

وأضاف أن ذكرى اليوم الوطني تحل اليوم والجميع ينعم بالأمن والأمان والتنمية والاستقرار تحت قيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي سخّر طاقات الدولة وأجهزتها ومواردها بعزم وإصرار لخدمة الوطن والمواطنين.

ونوه إلى أن ضمان الاستقرار وديمومته لا يأتي بالتمني بل بالعمل الجاد لإقامة العدل بعمل منهجي منظم يقوّي مؤسسات القضاء وأجهزة الرقابة ويفعّل أدوات رصد الفساد ويعزز مبادئ النزاهة وينشر ثقافتها ويضمن بالتشريعات والأنظمة والقوانين حقوق المواطنين وكرامتهم وأموالهم وأعراضهم، مشيراً إلى أن المملكة لا تألو جهداً في تحقيق ذلك.

ونبه ولي العهد السعودي إلى أن التركيز على النقائص والعيوب بوجه يفوق المحاسن والمزايا أمر معتاد، لكن يجب ألا يسيطر هذا الشعور المحبط فيمنعنا من العمل والإنتاج، موضحاً أن الدولة تجتهد دون كلل في تحقيق رفاهية المواطنين وتتلمس مواطن القصور في قضايا الإسكان وتوفير فرص العمل والرعاية الصحية وجودة التعليم وكفاءة عمل الأجهزة الخدمية وأن المطلوب منحها الوقت والفرصة.

وتحتفل المملكة العربية السعودية بعيدها الوطني الثالث والثمانون وسط اضطرابات تشهدها المنطقة العربية خاصة في سورية ومصر وتونس وليبيا والعراق .

واستعدت جميع الجهات المعنية في السعودية للاحتفال باليوم الوطني للمملكة رقم 83، والذي يبدأ اليوم (الإثنين)، حيث ارتدت جميع مناطق المملكة اللون الأخضر وهو لون علم المملكة المكتوب عليه «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

ويأتي احتفال المملكة هذا العام دون أن يمر على المملكة ما سمي بـ «الربيع العربي» الذي مر على تونس وليبيا ومصر وسورية وهي الدول التي تشهد حتى الآن اضطرابات وقتل بالإضافة إلى العراق غير المستقر».

ويجيء احتفال المملكة استذكاراً لملحمة الوحدة التي تمت على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن والتي هي أساس ماهي عليه المملكة اليوم من قوة ومنعة واستقرار.

وسارت المملكة منذ تأسست على منهج الالتزام بالإسلام عقيدة وشرعاً ومنهجاً في كل شأن من شئونها داخلياً وخارجياً، كما التزمت في سياستها الخارجية بسياسة متزنة ومنهج عدم التدخل في شئون غيرها ودعم استقرار الاقتصاد العالمي والالتزام الدائم الثابت بالقضايا العادلة للوطن العربي والأمة الإسلامية.

وحكم المملكة، الدولة المصدرة الأولى للنفط في العالم، ستة ملوك منهم خمسة أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود.

وليّ العهد السعودي

السعودية تعلن أنها نجحت في إنتاج طائرة من دون طيار

■ الرياض - يو بي آي

□ أعلنت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في السعودية أنها نجحت في صناعة طائرات بدون طيار قادرة على الطيران في مدى يصل إلى 150 كيلومترا.

وقالت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في بيان لها أمس (الأحد) إنها نجحت في تحقيق العديد من الإنجازات العلمية، «ومنها العمل على تطوير تقنية الفضاء والطيران لديها من خلال تصنيع طائرات بدون طيار من النوع متوسط الحجم القادر على الطيران في مدى يصل إلى 150 كيلومتراً، ولمدة طيران تصل إلى 8 ساعات، بسرعة 120 كيلومتراً في الساعة، وعلى ارتفاع 5000 متر».

وأضاف التقرير «إن المدينة تمكنت من صناعة طائرة صغيرة الحجم ذات مدى طيران يصل إلى 120 كيلومتراً، ومدة تحليق تتراوح ما بين 5 و6 ساعات، وبسرعة 120 كيلومتراً في الساعة، وعلى ارتفاع 5000 متر، علاوة على طائرة كهربائية صغيرة الحجم تحلق على ارتفاع 1000 متر ولمدة تصل إلى ساعة ونصف تقريباً».

وقالت المدينة في تقريرها إنها نجحت «في إطلاق 12 قمراً اصطناعياً في الفضاء، أحدها خاص بالاستشعار عن بعد، ويغطي مساحة المملكة العربية السعودية، والمنطقة العربية، وأجزاء كبيرة من قارتي أوروبا وإفريقيا، والهند وباكستان»، مؤكدة أن «أهداف هذه الأقمار تصب في خدمة التنمية والبحث العلمي في المملكة، لتصبح بذلك الدولة العربية الوحيدة التي استطاعت تحقيق توطين هذه التقنية المتقدمة في البلاد».

وأضافت أنها «أجرت اختبارات عدة على أجزاء مختلفة من (القمر السعودي سات 4) وتصميم منصة قمر اصطناعي متعدد الاستخدامات في المجالات البحثية، وإنتاج نماذج ارتفاعات رقمية وصور فضائية مصححة تعامدياً بغرض تحديد مجاري الأودية واتجاهاتها وأحواض تجمع المياه في عدد من مناطق المملكة، إضافة إلى تصميم وإنتاج نوافذ الهلال الجديد لتحديد الدرجات السماوية في مجال رصد الأهلة».

78 قتيلاً في هجوم انتحاري أمام كنيسة في باكستان

■ بيشاور (باكستان) - أ ف ب، رويترز

□ فجّر انتحاريان نفسيهما خارج كنيسة قديمة تعود إلى 130 عاماً بمدينة بيشاور الباكستانية أمس الأحد (22 سبتمبر/ أيلول 2013) عقب قداس الأحد ما أدى إلى مقتل 78 شخصاً على الأقل في أعنف هجوم يستهدف مسيحيين في البلد الذي تقطنه غالبية مسلمة.

وقال وزير الداخلية تشودري نزار علي خان إن ما لا يقل عن 78 شخصاً قُتلوا في هجوم أمس بينهم 34 امرأة وسبعة أطفال. وقال الوزير في كلمة نقلها التلفزيون على الهواء إن أكثر من 100 شخص أصيبوا بجروح. وأضاف «مَن هؤلاء الإرهابيون الذين يقتلون النساء والأطفال؟».

وأعلنت جماعة «جند الله» المتشددة التي ترتبط بحركة «طالبان» مسئوليتها عن الهجوم.

وقال المتحدث باسم الجماعة، أحمد مروات: «إنهم أعداء للإسلام لذا نستهدفهم. سنواصل الهجوم على غير المسلمين في باكستان».

وقال إن الحكومة الإقليمية أعلنت الحداد لثلاثة ايام.

ووقع الهجوم الذي لم تعلن أية جهة مسئوليتها عنه بعد، ظهر أمس في بيشاور كبرى مدن شمال غرب باكستان المنطقة التي تتعرض بانتظام لهجمات دامية تنسب بمعظمها إلى المتمردين الإسلاميين في حركة «طالبان».

والمسيحيون الذين يمثلون 2 في المئة من التعداد السكاني في باكستان المقدر بـ 180 مليون نسمة، أكثر من 95 في المئة منهم من المسلمين، فقراء بمعظمهم ويتعرضون للتمييز الاجتماعي وأحياناً للعنف لكن نادراً ما يستهدفون باعتداءات. وقال المسئول الإداري في المدينة، صاحب زادة أنيس للصحافيين في وقت سابق إن «معظم الجرحى في حالة حرجة». وأوضح أن الانتحاريين فجرا المتفجرات التي كانا يحملانها لدى الخروج من قداس في الكنيسة. ويعد شمال غرب باكستان معقلاً للعديد من مجموعات المتمردين الإسلاميين بينها حركة «طالبان» الباكستانية التي تقف وراء هجمات انتحارية عدة أوقعت أكثر من ستة آلاف قتيل منذ 2007. وأكد أنيس أن السلطات كانت تعلم أن هذه الكنيسة قد تتعرض لهجوم لذلك نشرت قوات أمنية حولها.

وأوضح «إننا في منطقة تشكل هدفاً محتملاً للإرهاب وقد اتخذت تدابير خاصة لحماية هذه الكنيسة. ما زلنا في مرحلة الإغاثة لكن عندما سينتهي ذلك سنحقق لمعرفة ما لم يتم فعله». وأظهرت التلفزيونات المحلية سيارات إسعاف تنقل الضحايا بسرعة إلى المستشفى وهي صور عادية في بيشاور التي تشهد بانتظام هجمات دموية.

وتجمع أقرباء للضحايا وهم يبكون أمام الكنيسة حيث هتف بعضهم بشعارات مناهضة للشرطة التي تعتبر عاجزة عن مواجهة التهديدات.

رجل وامرأة يبكيان على وفاة أقاربهما في موقع انفجار أمام كنيسة في بيشاور
REUTERS

سورية والرئيس الإيراني في صلب الجمعية العامة للأمم المتحدة

■ نيويورك - أ ف ب

□ يلتقي نحو مئتين من قادة العالم هذا الأسبوع في نيويورك أثناء انعقاد الدورة 68 للجمعية العامة للأمم المتحدة التي سيطغى على مناقشاتها النزاع في سورية وانفتاح الرئيس الإيراني الجديد تجاه الغرب.

ويريد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون اغتنام وجود ما لا يقل عن 131 رئيس دولة وحكومة و60 وزير خارجية كما هو متوقع، ليحث المجتمع الدولي على مواجهة «أكبر تحدياته» وهو سورية.

فقد خلف النزاع في سورية أكثر من مئة ألف قتيل في خلال 30 شهراً ودفع مليوني شخص إلى طرقات المنفى.

وسيستقبل بان كي مون على الغداء الأربعاء وزراء خارجية الدول الخمس الكبرى (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين) كما سيجمع السبت وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف على أمل تحديد موعد لعقد مؤتمر سلام بات معروفاً باسم «جنيف 2».

ومن المرتقب عقد اجتماع الأربعاء لبحث الوضع الإنساني الدقيق في سورية وفي البلدان المجاورة (لبنان والأردن وتركيا) التي يكتسحها تدفق اللاجئين.

وقد شهدت الأزمة السورية تطورات كبيرة في الأسابيع الأخيرة، مع استبعاد الضربات العسكرية الوشيكة على إثر موافقة دمشق على تدمير ترسانتها الكيماوية.

ويختلف الغربيون وروسيا أيضاً بشأن وسائل الزام سورية بتطبيق خطة إزالة أسلحتها الكيماوية التي أعلنت في 14 سبتمبر في جنيف بشكل كامل. والمباحثات الجارية حول استصدار قرار في مجلس الأمن الدولي بشأن إزالة هذه الأسلحة – والذي يأمل الغرب حصوله قبل انعقاد الجمعية العامة– لم تصل إلى نتيجة.

وإذا أعطت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية التي سلمتها دمشق قائمة بترسانتها، الضوء الأخضر في الوقت المناسب فإن مجلس الأمن الدولي قد يعتمد نصاً في هذا الصدد خلال الأسبوع.

إلى ذلك ستكون إيران التي تدعم النظام السوري بمثابة نجم الجمعية العامة بعد حملة اتسمت بالانفتاح قام بها رئيسها الجديد حسن روحاني الذي سيلقي خطاباً بعد ظهر الثلثاء بعد بضع ساعات من خطاب باراك أوباما وفرانسوا هولند.

وقد لاقت الحملة استحسان الولايات المتحدة وحلفائها لكن التشكيك يبقى سيد الموقف. إذ يتوجب التأكد كما أوضح دبلوماسيون في الأمم المتحدة، من أن هذا الانفتاح ليس تكتيكياً لتخفيف العقوبات التي تتسبب باختناق الاقتصاد الإيراني، وأن لروحاني كلمته علماً بأن القرارات الأساسية تبقى منوطة بالمرشد الأعلى لجمهورية إيران الإسلامية علي خامنئي.

وأول مؤشر قد يأتي من اجتماع وزاري مرتقب الخميس على هامش الجمعية العامة ويضم الدول التي تتفاوض بانتظام مع طهران حول الملف النووي وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا.

وككل سنة ستكون الجمعية العامة مناسبة لاستعراض المواضيع الساخنة في العالم مثل مالي ومنطقة الساحل واليمن وليبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإفريقيا الوسطى.

كما يتوقع أن تستخلص اللجنة الرباعية حول الشرق الأوسط التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، أول حصيلة لاستئناف المحادثات بين إسرائيل والفلسطينيين الذين سيلتقي رئيسهم محمود عباس باراك أوباما الثلثاء.

تحطم مروحية للبحرية الأميركية في البحر الأحمر

□ أعلنت البحرية الأميركية أن مروحية من طراز «إم إتش – 60» أقلعت من مدمرة ترافق حاملة الطائرات «يو.إس.إس نيميتز» الموجودة في البحر الأحمر تحسباً لاحتمال توجيه ضربات ضد سورية، سقطت أمس الأحد (22 سبتمبر/ أيلول 2013) في البحر.

ولم يُعرف على الفور مصير أفراد الطاقم الخمسة، بحسب ما أكد بيان لقيادة الأسطول الأميركي الخامس. وتشارك طائرات ومروحيات المجموعة التي ترافق «نيميتز» في عمليات البحث، بالإضافة إلى زوارق سريعة. ولم تتضح ظروف الحادث، لكن البحرية الأميركية أكدت أنه «ليس ناجماً عن أي عمل معاد».

وكانت المروحية «إم إتش – 60»، وهي النسخة البحرية لمروحية «بلاكهوك» الشهيرة، أقلعت من المدمرة «ويليام – لورنس»، إحدى البوارج الأربع التي تواكب حاملة الطائرات «نيميتز».

وكانت «نيميتز» التي تحمل نحو 80 طائرة ومروحية، والسفن التي تواكبها، أنهت انتشاراً استمر بضعة أشهر في منطقة الخليج العربي وبدأت عودتها إلى الساحل الغربي الأميركي، عندما أعيدت نهاية أغسطس/ آب الماضي إلى البحر الأحمر بسبب الأزمة السورية.

حلفاء «التاميل» يفوزون بالانتخابات في شمال سريلانكا

□ أعلن مسئولون سريلانكيون أمس الأحد (22 سبتمبر/ أيلول 2013) أن حزب تاميلي له صله بالمتمردين الانفصاليين السابقين حقق فوزاً ساحقاً في أول انتخابات محلية يتم إجراؤها منذ 25 عاماً في شمال سريلانكا.

وفاز تحالف تاميل الوطني بنسبة 74 في المئة من الأصوات ما جعله يشغل 30 مقعداً بمجلس الإقليم الذي يضم 38 مقعداً بحسب ما ذكرته النتائج الرسمية الأولية. وحصل حزب تحالف الحرية الشعبي المتحد الذي يحكم البلاد على المستوى الوطني على 21 في من الأصوات ليشغل سبعة مقاعد فى المجلس. وشغل حزب مسلم بقية المقاعد.

ويشار إلى أن القتال بين حركة نمور تحرير تاميل إيلام والقوات الحكومية الذي استمر عدة أعوام انتهى بهزيمة المتمردين العام 2009. ووصفت الحكومة مشاركة 75 في المئة في الانتخابات بأنه «انتصار للديمقراطية». وقال وزير البيئة سوسيل بريماجايانثا «المواطنون الذين يشيدون بالديمقراطية يجب أن يشعروا بالسعادة لأنه كانت هناك مشاركة كبيرة في الانتخابات التي أجريت في منطقة كان يسيطر عليها في السابق الإرهابيون و كانت الألغام الأرضية تغطيها. وتعهد تحالف التاميل الوطني بدعم هيكل سياسي اتحادي ورفض ما ردده بعض أعضاء الحكومة بأنه سيدعو للانفصال.